مجلة بحوث
كلية الآداب

البحث (٧)

طرق شرح المعنى الأساسية في شروح الحكم العطائية

"دراسة معجمية تطبيقية"

إعداد

الباحث / عبد المالك عبد الحميد عكي

شعبة الدكتوراة بقسم اللغة العربية

كلية الآداب - جامعة المنوفية

السنة ٣٧ العدد (١٠٢) أكتوبر ٢٠١٦م

http / Art.menofia edu. eg ... E. mail: ...@ (...web...)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

طرق شرح المعني الأساسية في شروح الحكم العطائية

دراسة معجمية تطبيقية

الباحث /عبد المالك عبد الحميد مكي

لدرجة الدكتوراه بقسم اللغة العربية كلية الآداب – جامعة المنوفية

مدخل

لما كانت المتون متسمة بالإجمال والتكثيف والتركيز مما يؤدي إلى التعقد والغموض والصعوبة جاءت الشروح بتفصيل المجمل وتحليل المكثف وبسط المركز وتبسيط المعقد وتوضيح الغموض، وتسهيل الصعب، حتى يمكن فهم المتن بوضوح وجلاء، مما دفع العلماء أن يسلكوا طرقاً متنوعة في شروحهم لهذه المتون، وجاء تنوعها طردا للملل وسعياً وراء الشمولية وقد قسم العلماء طرق شرح المعني إلي قسمين، شروح للمعني أساسية وشروح للمعني ثانوية، وقسموا كل قسم منها إلي أنواع.

وفي هذا البحث تناولت بالشرح والتفصيل طرق شرح المعني الأساسية مبيناً المقصود بها وتطبيق ذلك علي شروح الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري (ت ٧٠٩هـ) وذلك باستخراج الأمثلة التي تناسب كل طريقة من هذه الطرق، توضحاً للعلاقة بين المتن وشروحه والمتن هنا هو نص "الحكم العطائية" والشروح التي تناولته بالتفسير والتوضيح وقد تضمن هذا البحث.

مدخلا و عدة مطالب ، وخاتمة وقد مهدت بالمدخل لموضوع هذا البحث ووضحت الفكرة فيه وفقا للمطالب التالية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الشرح بالتعريف المحكم، والشرح بالتعريف بالمجمل والشرح بالترجمة، والشرح بالتحليل (المفرد والمزدوج) والشرح بالمغايرة (المضاد)

وقد شرحت في مدخل البحث ، المقصود بطرق شرح المعنى الأساسية في المعاجم الحديثة وآراء العلماء ، وشرحت أشرح كل طريقة وهو الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فقد استخرجت الأمثلة التي مثلت لكل طريقة من هذه الطرق من شروح الحكم العطائية حيث أذكر طريقة الشرح مع التعريف بالمقصود بها ثم اتبعها بأمثلة تناسب وتوضح هذه الطريقة من طرق الشرح، وكل ذلك بغية توضيح العلاقة بين المتن والشرح.

طرق شرح المعنى الأساسية في شروح الحكم العطائية

تعد مسألة تفسير المعنى في شروح المتون مسألة مهمة من مسائل البحث المعجمي . وهي ركن هام لفهمها ومعرفة المقصود منها، إذ لا يتصور وجود نص أو متن من دون تصور وجود عناية بمعنى كلماته وجمله وفقراته، وإذا كانت الكلمة الموظفة داخل المتن هي جماع من (دال ومدلول) فإن المعجم هو المحيط الأرحب لاستيعاب هذه الكلمات اللغوية وأخواتها.

إن طرق شرح المعنى هو جزء مما يعبر عنه بمصطلح التعريف في المعجم المعاصرة وهو الجزء الذي يندرج تحت ما يسمى بالبنية الصغرى للمتن تحت معلومات التطبيق على المعنى بل هو أهم المعلومات ويقصد به إمداد المستعمل بشرح لمعنى الألفاظ أو المصطلحات وهو على حد تعبير هارتمان.

يعد التعريف الوظيفة الأم، أو يمدنا بالغرض الجوهري من المعجم وهو المسئول عن تقديم المعلومات الدلالية ولم نستعمل التعريف، واستعملنا شرح المعنى، لأن مدلول المصطلح اللغوي ربما سوت بين التعريف ومجموع المعلومات ما تحت المدخل.

ويعرف د/ رمزي البعلبكي في معجم المصطلحات اللغوية ص ١٣٨ التعريف شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية، او ببيان اشتقاقها واستعمالها وسوف نقتصر في هذا الجزء من الدراسة بكيفية معالجة معاجم المصطلحات لشرح المعنى أو لبيان طرق الشرح

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

من المكونات الدلالية للمصطلحات وطرق شرح المعنى وهو ما يعبر عنها أيضا بأساليب التعريف (definition styles) وهي هذا الكلام الذي يستدل لبيان معنى المصطلح أو الكلمة على شكل أو طريقة معينة، وقد استعملت معاجم المصطلحات العربية طرقاً وأساليب مختلفة لبيان معاني المصطلحات الواردة فيها.

وقد اعتمدنا هنا على ما جاء عند كل من د/ أحمد أبي الفرج في كتابه (المعاجم اللغوية) ود/ محمد رشاد الحمزاوي في كتابه (من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا) ود/ أحمد مختار عمر في كتابه (صناعة المعجم الحديث) و د/ خالد فهمي في كتابيه (تراث المعاجم الفقهية في العربية) والمعاجم الأصولية في العربية) حيث أشاروا إلى تقسيم طرق شرح المعني إلى قسمين هما:

١- طرق شرح المعني الأساسية في معاجم المصطلحيات العربية.

٢- طرق شرح المعني الثانوية في معاجم المصطلحيات العربية ويري أستاذنا الدكتور خالد فهمي أن هذا اللجوء إلى التفريق من هذه المصادر المختلفة راجع لعدم كفاية أحدهما في هذا المجال ولاختلافها بين التنظير والتطبيق.

وفيما يلي دراسة لأكثر طرق شرح المعني ومعاجم المصطلحيات موزعة على فرعين هما.

١- طرق شرح المعني الأساسية

٢- طرق شرح المعني المساعدة

من خلال ما سبق نجد أن أصحاب معاجم المصطلحات وإن استعملوا هذين الفرعين لبيان معاني الألفاظ المجموعة فيها، أظهروا تفاوتاً في استعمال الطرق المندرجة تحت كل فرع. و سيتفرع هذا البحث لمعالجة الطرق الأساسية هنا :

يكاد يكون من المتفق عليه في باب التعليق على المعني فيما يرد من المعلومات تحت المداخل أن بيان معني مصطلح ما، أو توضيح لتعريفه هو مشغلة ما يسميه هنا بطرق شرح المعني، ويري أستاذنا د/ خالد فهمي في كتابه (المعاجم الأصولية في العربية)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أن في الشرح بالتعريف والشرح بتحديد المكونات الدلالية والشرح بذكر سياقات الكلمة والشرح بالمرادف أو المضاد. هي عمدة هذه الطرق[1]، ويقول د/ أحمد مختار عمر - رحمه الله وتعد هذه الطرق أهم وسائل شرح المعني، وكلما أمكن الجمع بينها وبين أكثرها في المدخل كان أفضل، وإن كان الغالب في الواقع الاكتفاء ببعضها ودمج بعضها الآخر.[2] وثمة رصد لطرق شرح المعني سيق إلي بيانها د/ محمد أحمد أبو الفرج - رحمه الله - وكان جمعها خمسة أقسام هي:١. التفسير بالمغايرة. ٢-التفسير بالترجمة.

٣-التفسير بالترجمة. ٤-التفسير بالصاحبة.

٥-التفسير بالسياق. ٦-التفسير بالصور[3].

ودراسة معاجم المصطلحيات تظهر تنوعاً في استعمال طرق هذا النوع لشرح معاني المصطلحات المختلفة داخل النص أو المتن وباختيار متن الحكم العطائية كنموذج والتركيز علي الشروح التي تناولته واستخراج طرق الشرح التي سلكها الشراح عند شروحهم لمتن الحكم العطائية سواء الطرق الأساسية أو الثانوية ومن البديهي أنه ما دام هناك متن أو نص تناوله الشراح بالشرح والتفسير لابد أن تكون هناك طرق سلكها أصحاب هذه الشروح في شروحهم للنص ونص الحكم العطائية تكاثرت عليه الشروح وتضافرت لشرح معانيه وتوضيحها وبشيء من التأمل في هذه الشروح يمكن وضع أيدينا علي طرق شرح المعاني الأساسية، وطرق شرح المعاني الثانوية في شروح الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري (ت ٧٠٩هـ).

١- طريقة الشرح بالتعريف المحكم من خلال شروح الحكم العطائية

يري د/ خالد فهمي أن اقرب معالجة للمقصود بالشرح بالتعريف يمكن أن نراه فيما يسميه المناطقة في باب التعريفات عندهم بالقول الشارح الذي هو المعرف - بكسر الراء

---

(١) المعاجم الأصولية في العربية د/ خالد فهمي ص٢١٤.

(٢) صناعة المعجم الحديث د/ أحمد مختار ص ١٢٠ / ١٢١.

(٣) المعاجم اللغوية في ضوء علم اللغة الحديث د/ محمد أبو الفرج ص١٠٢ نقلا عن تراث معاجم المصطلحيات فى العربية ص٣٢٧ .د.خالد فهمى ابراهيم .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المهملة- وهو الذي يعرفه قطب الدين الرازي في تحرير القواعد المنطقية ص١٨٧ بقوله " القول الشارح هو المعرف،وهو ما يستلزم تصوره تصور الشيء أو امتيازه عن كل ما عداه.

وهذا النوع من طرق شرح الكلمات يشغل جزءا كبيرا من عناية أصحاب معاجم المصطلحيات ولجئوا اليه في أكثر الأوقات ليعرفوا باستعمال ما ورد في النصوص، والمدون من كلمات ومصطلحات ومن أمثلة ذلك ما نجده متناثرا في بعض الشروح المختارة التي تناولت متن الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري (٧٠٩هـ) فمثلا نجد في شرح الشيخ زروق (ت ٨٩٩هـ) المسمي ب شرح حكم ابن عطاء الله السكندري ص١٦ ح١ س٢: الاعتماد: حصر القوة في الشيء وهو باعث النفس لما تريد تحصيل المقصود منه ومعني هذا التعريف جمع العناصر الدلالية المصورة لمفهوم الاعتماد التي تمثلت في حصر القوة في الشيء وهو باعث نفسي يتوجه لما تريده النفس لتحصيل المقصود من هذا الشيء (١).

وفي شرح ابن عباد (٧٩٢هـ) المسمي بغيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية ص٣٨ ج٢ س٨ الأسباب ها هنا: عبارة عما يتوصل به إلي غرض مما ينال في الدنيا، والتجريد: عبارة عن عدم التشاغل بتلك الأسباب الدنيوية لأجل ذلك،والهمة حالة القلب، وهي قوة إرادة وغلبة وانبعاث إلي نيل المقصود ما وتكون عالية إن تعلقت بمعالي الأمور وسافلة إن تعلقت بأدانيها. ففي هذا الشرح الذي توخي فيه ابن عباد في تعريف كل من: الأسباب

(١) انظر امثلة أخري علي الشرح بالتعريف المحكم في شرح الهداية للإنسان، للشيخ علي البيومي ص ٣٢ (سيما العارفين، نورانية الجمال المزوجة بالجلال ي مقام الكمال وترك الاختيار) (بهجة المحبين: هيبة تخلع عليهم من إعزاز الحق لهم) (الواردات الإلهية، التنزلات العرفانية علي القلوب الموجبه لتأثرها ص٣٤ (الطاعة وهي إقامة الأمر ظاهرا) ص ٣٦ ليقين وهو الفناء عن الأسباب عن سببها نقدا أي معاملة ناجزة بالطاعة غير موقوفة علي زمن يأتي ولا معلولة بعلة ص٤٠ (الخصوصية وهي ما خص به أهل وده) وفي شرح (كشف الغطاء للشيخ الخطيب النبدي: ص ٢٥ (الحال: وهو ما يتصف به العبد من العلم والنور ٠ الاغيار والآثار: الإعراض الدنيوية وشهوات النفوس ص ٤٣ (الحقائق: العلوم اللدنية التي يقذفها الله في أسرار العارفين عند برائتهم من الدعوي) ص ٥٥ (الغيوب: خفايا القدر ولطائف العبر، والكرامات الكونية) ص٦٢: الخشية: الإجلال مع التعظيم أو الخوف مع العمل ص٧٠ (الكرامة: الأمر الخارق للعادة) ص ٨٤ (الأسرار : العلوم الدقيقة الواردة علي قلوب العارفين) هفواته، وهي ما يصدر منه من المعاصي لا عن قصد، ص١١٤: (الوهم عبارة عن التخيل والحسبان التقديري) وفي شرح الحكم للسكندري ص ١٠٩ ليحوشك من حاش الصيد إذا جاء من حواليه وص١١٤ (النهار ، النور المذهب لظلماتك) وفي شرح إحكام الحكم) للمواهبي الأقصراني: ص٥٨ السائر من سار في الكون لافنائه في الله، والواصل من قطع الكون فوصل إلي الله) ص ٦٢ الشكر لغة هو الثناء علي المنعم بما يدل من ذكر النعم علي أن الشاكر قد عرفه، واعترف له بها ص ١٣٧ المسافة: للأجسام المتميزة التي مقتضاها الجهة وهي عليه تعالي محال٠

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

والتجريد والهمة التي وردت في الحكمة الثانية من حكم ابن عطاء الله وتناولها [illegible] بالشرح وفيها حشد العناصر الدلالية أو الصفات المميزة لهذه الكلمات الثلاث من أجل تحديد وأقرب ما يمكن ان يلتبس بمفهوم الأسباب: الأسباب التي لا يتوصل بها فهي أسباب [illegible] أن يتوصل بها ولها هدف وغرض وحددها بأنه دنيوي، وهذه السمات الثلاث أسهمت في ما تميز الأسباب عن غيرها، كذلك عند شرحه لمصطلح التجريد أيضاً تناول العناصر الدلالية التي تميز هذا المصطلح بأن هو الزهد في الأسباب الدنيوية والتوجه إلى الله، أنه شرح مصطلح الهمة، وفي تعريفه له تناول العناصر الدلالية المميزة له أيضاً فهو حال قلبية وهي قوة إرادية غالية تنبعث لنيل مقصود ما ويتحدد مستواها بحسب ما تتعلق به من أمور فإن كانت هذه الأمور عالية كانت الهمة عالية، وإن كانت الأمور سافلة كانت الهمة سافلة وفي شرح إيقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عجيبة (ت ١٢٢٤هـ) ص ٢٠ ج١ س١٠ الإلحاح في الشيء هو تكراره من وجه واحد، والدعاء طلب مصحوب بأدب في مقام العبودية لحساب الربوبية. في هذا الشرح تناول ابن عجيبة – رحمه الله – تعريف مصطلحين هما الإلحاح والدعاء وحشد لكل مصطلح العناصر الدلالية المميزة له فعند تناوله لمصطلح الإلحاح ميزه بأنه يعتمد علي التكرار، وليس الإفراد وأنه من وجه واحد وليس من وجوه متعددة لأن الشيء المطلوب تحقيقه واحد.

أما تناوله لمصطلح الدعاء فقد جمع له ابن عجيبة من الصفات الدلالية ما يميزه وهي الطلب فالدعاء طلب من الأدنى لله ولابد من توافر عناصر الأدب اذ هو طلب ممزوج بأدب في جو من العبودية والتذلل والخشوع والخضوع لعظمة من هو مصدر الإنعام وهو ما توحي به كلمة الربوبية.

وعند شرحه لحكمة رقم ٧ ص٤٢ س١٨ تناول المصطلحات الآتية بالتعريف (الوعد والبصيرة والسريرة، جمع لكل مصطلح في تعريفه الصفات الدلالية المميزة له عن غيره فمثلاً عند تعريفه لمصطلح الوعد وهو الأخبار بوقوع الشيء في محله فعرف الوعد وجمع له صفات دلالية هي: أولاً أنه إخبار وحدده بوقوع شيء وزاد في التحديد بأنه يقع في محله، وأيضا عند تعريفه لمصطلح البصيرة ذكر صفاته الدلالية وهي أنها قوة وهذه القوة مهيئة وهذا

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

التهيؤ موجه لإدراك وحدد الإدراك بالمعاني، وأيضا عند تعريفه لمصطلح السريرة عرفها بأنها قوة ووصف القوة بالاستعداد وخصصها للتمكن من العلم والمعرفة. وعند الشيخ زروق في شرحه للحكم ص ٢١ ج٧ س٧ التشكك، التردد بين إيقاع الشك ونفيه لاضطراب النفس في موجبه بحيث يقول الوعد صدق والزمان متعين والموعود مفقود فيتحير في ذلك ويشك وفي هذا من ضيق المعرفة والوقوف مع ظاهر الوعد دون نظر إلي باطن الأوصاف، في هذا التعريف جمع الشيخ زروق المكونات الدلالية التي تدقق معناه فحدده بالتردد وحدد التردد بين الإيقاع وعدمه وبين سببه لاضطراب النفس. ففي هذا الشرح بالتعريف لمعني هذا المصطلح جمع للخصائص المميزة لهذا الشيء النفسي وهذا من ضيق المعرفة عند المتشكك.

وعنده أيضا في شرحه ص ٣٨ ج٢٢ س١٥ النفس بالتحريك – أدق الحركات النفسية في عالم الملك والشهادة، ومرجعه لأزمنة دقيقة يجري بها وجود الإنسان فتبدوا أي تظهر على وجوده .استثمر الشيخ زروق في هذا الشرح لتعريف مصطلح النفس – بالتحريك – فجمع له الخصائص الدلالية التي تميزه فحدده بالدقة في الحركات وحد الحركات بأنها نفسية وظرفها في عالم الملك والشهادة لأنها ظاهرة تظهر في زمن معين هو مقدار النفس، وأن كان في شرحه لنفس المصطلح ص ٥١ ح٢٢ س١٣ نفس بفتح الفاء وهو جزء من الهواء يخرج من باطن البدن فى جزء من الزمن.

٢- طرق الشرح بالتعريف الهجين في شروح الحكم العطائية

علي الرغم من كثرة استعمال أصحاب المصطلحيات لطريقة الشرح بالتعريف المحكم فإنهم أحيانا آخري أضافوا إلي الشرح بالتعريف المحكم أو بمجاورته بعض الأمثلة أو العبارات التي ترمي إلى توضيح الكلمة التي يعرفها ببيان السمات الدلالية مضاف إليه أمثلة أو عبارات توضيحيه وهو ما يسمي بالتعريف الهجين Hybrid Form الذي يعرفه د. سعد مصلوح، فاطمة العازمي بأنه هو الذي يجمع بين التعريف بالتعبير الموازي، والتعريف المحكم فالتعريف بالكلمة الرئيسية يكون جامعا بين طريقة توضيح معناها وطريقة التعريف

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرئيسية أو وضعها في عبارة المكونات الدلالية للكلمة الرئيسية[1] ويرى أستاذنا د. خالد فهمي: أنه يمكن التوسع في التعريف الهجين في جزئه الخاص بوضع المدخل في جملة توضح معناها ليشمل كذلك ضرب المثال التوضيحي أو الإحالة إلى أمور ظاهرية، ومن يسمي أحيانا بالتعريف الظاهري. وهو تعريف اجتمع فيه أمران هما: التعريف بالسمات الدلالية المميزة مضاف إليها المثال الموضح.

وقد استعمل أصحاب معاجم المصطلحيات هذه الطريقة في شرح معاني عدد من المصطلحات المختلفة، وإن جاءت من حيث نسبة الاستعمال في مرتبة أقل من الطريقة الإحصائية العددية مقارنة طريقة الشرح بالتعريف المحكم[2].

ومن أمثلة التعريف بالشرح الهجين في شروح الحكم العطائية لابن عطاء الله (ت٧٠٩هـ) فمثلا عند ابن عباد في شرحه، غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية ص١٣٣ ج٦٠ س٨ البسوق : الطول يقال بسقت النخلة إذا طالت قال تعالى ﴿والنخل باسقات لها طلع نضيد﴾ ﴿١٠﴾[3]، وفي هذا الشرح اجتمع التعريف المحكم الذي حدد السمات الدلالية للبسوق والتعريف الهجين الذي تمثل في ضرب المثل بالشاهد القرآني وبيان ما احتوي عليه مما يوضح معني المصطلح (البسوق) في ص١٤٣ج ٦٤ س١٢ شكر

---

(1) المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها (دراسة وصفية نقدية) – فاطمة العازمي ص٩٢ نقلا عن تراث معاجم **المصطلحيات في العربية ص٣٤١**

(2) تراث معاجم المصطلحيات في العربية د / خالد فهمي إبراهيم وانظر امثلة أخري علي طريقة التعريف بالهجين في شروح الحكم العطائية ففي شرح كشف الغطاء للشيخ الخطيب النيدي ٢ ٢٧٢ (الورد ما يقع بكسب العبد من الطاعات كصلاة الصبح وصيام وغيرها وهي ص ٤٣ (الأنوار: العلوم والأسرار الإلهية الواردة علي القلب وهي قسمان أنوار أذن لها في الوصول الي ظاهر القلب فقط ... وأنوار أذن لها في الدخول الي باطن القلب، وفي ص ٤٧٤ (الظواهر أي الظواهر الكثائف وهي الأحوال التي يتلبسوم بها كالصنائع وغيرها وفي ص ٩١ (مساويك (عيوب نفسك ومنها شهوة الوصول إليه) وفي ص٩٦ (حالة: دنيوية كصناعة دينية كطالب=العلم) وفي ص ١٠٣ (وارداته: وهي العلوم الوهبية والمشاهدات الروحية، والواجب كتلقيها عن شيخ مرشد) وفي ص١٠٥ (خوف مزعج: هو خوف يرد علي القلب من شهود صفات الجلال ومشاهدة ملاحظة ما أعده الله للعصاة من العذاب الأليم وتذكر الموت وما بعده من اهوال الحشر والمعاد والناس) وفي ص ١٠٧ (الخصوصية: ما يخص الله به العبد كالمكاشفات والعلوم اللدنية وغيرها) وفي ص١٠٩ الأسرار أي الأنوار المشرقة عليها، وهي العلوم والمعارف اللدنية والحقائق الإلهية) وفي ص١١١ تبرجت اظهرت محاسنها له كتسخير الخلق وظهور خوارق العادات كالمشي علي الماء وتكثير القليل من الطعام وهي الأرض) وفي ص ١١٢ طالبه بربك معتمد عليه في تيسير ذلك الطلب اكان دنيويا ام اخرويا) وفي ص ١١٦ ما شهد أي شهده وذاقه وهي تلك العلوم والمواهب وفي ص ١٢٤ (مطالع الأنوار) أي مواضع ظهور الأنوار المعنوية وهي نجوم العلم وأقمار المعرفة وشموس التوحيد، وفي ص ١٤ الوصول هو العلم الحقيقي بالله تعالي – أي مشاهدته بعين البصيرة مشاهدة تغني عن الدليل والبرهان) وفي شرح (المنح القدسية للشيخ الشرقاوي ص٥٠ نهاية السالك بداية المجذوب كما أن نهاية المجذوب بداية السالك وفي شرح غيث المواهب لابن عباد ص ٢٢٨ المنازعة – الدعوة قولا أو نقلا عبارة الاضمار فعلا وإشارة

(3) سورة ق الآية ١٠.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

القلب، أن تعلم أن النعم كلها من الله تعالى قال: ﴿وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجارون﴾﴿٥٣﴾[1].

شكر اللسان: الثناء على الله تعالى وكثرة المدح له ويدخل فيه التحدث بالنعم وإظهارها قال تعالى﴿ وأما بنعمة ربك فحدث﴾ ﴿١١﴾[2]. وشكر الجوارح أن تعمل بها العمل الصالح قال تعالى: ﴿اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ﴾﴿١٣﴾[3] فجعل العمل شكر وفي هذا الشرح مزج الشارح بين التعريف المحكم حيث قسم الشكر إلى أنواع وعرف كل نوع منها ثم جاء بالمثال الذي يوضح هذا التعريف والمزج بين الشرح بالتعريف المحكم والتعريف بالمثال وهو ما يسمي بالشرح بالتعريف الهجين.

وفي شرح إيقاظ الهمم في شرح الحكم لابن عجيبة ص ٣٤ح٢ س٢٠ :التجريد في اللغة هو التكشيط والإزالة وتقول جردت الثوب أي .أزلته عني وتجرد فلان: أزال ثوبه وجردت الجلد، أزلت شعره أما عند الصوفية فهو على ثلاثة أقسام: تجرد الظاهر فقط، والباطن فقط أو هما معا ففي هذا الشرح لهذه الحكمة لجأ ابن عجيبة إلى بيان السمات الدلالية المميزة للتجريد وهو الإزالة إزالة الثوب أو الجلد أو الشعر وعند الصوفية لها أقسام ثلاثة عرف كل منها وجاء بمثال لكل منها.

٣- الشرح بالمرادف في شروح الحكم العطائية

هذه إحدى طرق شرح المعاني للكلمات أو المداخل أو المصطلحات التي تتضمنها النصوص والمتون، وهي طريقة الشرح بالمرادف وهي طريقة تمتاز بسرعة الحصول على المعنى باختصار شديد، ويعرف د/ محمد احمد الفرج رحمه الله التعريف بذكر المرادف فيقول " هو أن توضع في تعريف الكلمة كلمة أخري مرادفة لها علي وجه التقريب: وقد علق أستاذنا د / خالد فهمي علي هذا التعريف بقوله " أن ما احترز به هذا القول وظهر في شبه الجملة الذي ورد في هذا التعريف علي وجه التقريب) مرده إلي صعوبة، الإقرار بتساوي

---

(1) سورة النحل آية ٥٣.
(2) سورة الضحى آية ١١.
(3) سورة سبأ آية ١٣.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

لفظين أو أكثر تساويا تاماً في الدلالة، وهي صعوبة زائدة بنسبة أعلى في مجال الدراسات الاصطلاحية التي يحرص فيها على أن يكون أمام كل مصطلح دلالة واحدة، انطلاقاً من أن الواقع يعكس من خلال استعمال طريقة الشرح أو التعريف بالمرادف أن هذه الفروق مصطلحات كثيرة وقع بينهما ترادف تام . وإذا كان التعريف بالمرادف هو وضع كلمة أخرى مساوية لكل مدخل بغرض بيان معناه وتوضيحه محاطا بعدد من الشروط التي يقر اللغويون القول بترادفهما، فإن الأمر يزداد تعقيداً في هذا المجال الذي نحن بصدد ذلك أن الغرض الأساسي من إيراد المصطلحات في معاجم المصطلحيات هو بيان الصفات أو السمات المميزة لكل مصطلح، توصلا إلى التحديد المفهومي لهذا المصطلح

أو ذاك، ومن هنا فإن استعمال التعريف بالمرادف يظل طريقا محفوفا بالمخاطر، إلى جانب ما يتطلع إليه نوع المستعمل لهذا النوع من المعاجم في المعجمية العربية [1].

ومن الأمثلة على استعمال طريقة الشرح أو التعريف بالمرادف في شروح الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري (ت٧٠٩هـ) فمثلا ذكر الشيخ ابن عجيبة في شرحه المسمى إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص٢٧ ح٣ س ٢٥السوابق جمع سابقة وهي المتقدمة ذكر ص ٢٨ ح٩ س١ تنويع الشيء تكثيره وفي ص٥١ ح١١ س٤ نتاج الشجرة ثمرتها وذكر الشيخ بن عباد (ت٧٩٢هـ) في شرحه ص١٣٣ ح٦٠ س١٢ البذر الحب الذي يزرع كما ذكر الشيخ

---

(١) تراث معاجم المصطلحيات في العربية د/ خالد فهمي ص ٣٤٨

انظر أمثلة اخري علي طريقة التعرف بالترادف في شروح الحكم العطائية ففي شرح (الهداية الكبرى للشيخ علي البيومي ص٩ (أمد العطاء أي زمنه ومدته) وص ١٠ صور: أي الأشباح بلا أرواح والعبر أي غيب ما تتذكر به وص١١ (الأكوان: أعيان الموجودات، منطبعة أي مرتسمة) و ص١٢ السائر إلي ربه) ص ١٤ (حقائقها أي بواطنها من القدرة الإلهية وفي ١٤ (مطلبك له أي همتك لأجل بمعني الكسب بطريق الأعمال وصفاء الأحوال وفي ص ١٥ = =(يحصيه أي يقدره فحوصه هي جمع خلقه) وفي ص ١٦ السرائر أي البواطن من خير أو شر وفي ص١٨ (يطهر أي حتي لا تحجب بالتقائص في الأخلاق والأفعال والآداب) الغيوب جمع غيب (القدر) وفي ١٩ (من حصد بذر بثه واختصاصه) وفي ص ٢٣ (المنتهي أي المرجع والمصير بعد الموت وفي ص ٢٥ يعطه بر لمتناول الذكر) وفي ص ٣٤ (السبغ: أوسع، وأتم وأكمل) وفي ص ٣٦ (فقدا أي معاملة بجزاء مجازاة متأخرة) وفي ص ٧٣ (الملكوت: ما خفي إدراكه من علم الآخرة الملك هو عالم الشهادة شرح " كشف العطاء للخطيب البيدي ص٧٣ امداده عليكه وأرضكه) وفي ص٨١ (التقريع التعنيف وفي ص ١٠٤ (وارثات المنعم أي النعم المتوارثة أي المتزايدة وفي ص ١٢١ (بمثلثة أمر حضر له) وفي شرح إحكام الحكم للمواهبي الأقصراني ص٤٤ (النية: القصد).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المناوي (ت ١٠٣١هـ) في شرحه الدرر الجوهرية في شرح الحكم العطائية ص١٨٥ ج١٢ س١٣ يمضيه أي ينفذه وما ذكره الشيخ الشرقاوي المنح القدسية في شرح الحكم العطائية ص٥٣ ح٢٥ س٨ " توقف أي تعسر ص ٥٥ ح٢٩ س٩ شتان أي بعد ص٣٢ ج٦ س١٧ أمد أي زمن فيما سبق من تعريفات نجد ان التعريف جاء مفردا بان يأتي بالكلمة ثم يأتي بالمرادف لها الذي يؤدي معناها وأحيانا يأتي بالتعريف بالترادف المزدوج مثل ما ورد في شرح ابن عجيبة "إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص٤١ ج٥ س٧ التقصير هو التفريط والتضييع ابن عجيبة في شرحه هذا جاء بمعني التقصير هو التفريط ولم يكتف بذلك بل جاء بكلمة أخرى توضح المعني ومرادفه للتقصير وهي التضييع فكان الترادف مزدوجا من التفريط والتضييع وعند شرحه للحكمة رقم ٦ ص٤٣ س١٩ والقدح في الشيء " التنقيص له والغض من مرتبته وهنا أيضا اتي الشارح بمرادفين للقدح وهما التنقيص والغض، وعند شرحه للحكمة رقم ٨ ص٤٨ س١ فتح هنا بمعني هيأ ويسر زاوج الشارح عند شرحه لكلمة فتح بين هيأ ويسر فجاء بالترادف المزدوج بمعني فتح، وعند شرحه للحكمة رقم ١٣٢ ص٢٥٣ س١٧ والستر هو الحفظ والتغطية أيضا هما زاوج الشارح للستر بين الحفظ والتغطية في ص ٥١ ح١١ س٤ الدفن هو التغطية والستر وفي ص ٦٠ ح١١ س١٤ يشرق – بضم الباء أي يستنير ويضيء في هذه الحكمة تناولها الشارح للشرح الإشراق فزاوج بين الاستنارة والإضاءة بعد ما أشار إليها بالضبط وأيضا في نفس الحكمة ونفس الصفحة ص٦٠ ج١٣ س١٤ وصور الألوان، أشخاصها وتماثيلها الحسية والمعنوية.

وفي شرح المناوي " الدرر الجوهرية في شرح الحكم العطائية ص١٣٧ ج٦ س٧ أمد العطاء أي زمنه ومدته أتي الشيخ المناوي في شرحه للأمد بمعني الزمن وبمعني المدة فزاوج بينهما فجاء بالترادف مزدوجا وهناك أيضا نمط آخر من أنماط التعريف بالمرادف هو نمط التركيب الإضافي في التعريف بالمرادف، وهو أن يأتي بمعني المدخل مركبا تركيبا إضافيا مثل ما جاء في شرح غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية للشيخ بان عباد ص١٠٤ ج٣٦ س١٩ شعاع البصيرة، نور العقل، وعين البصيرة، نور العلم وحق البصيرة، نور الحق، ففي هذا الشرح لهذه الحكمة نجد أن ابن عباد عند شرحه لكل من شعاع البصيرة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعين البصيرة وحق البصيرة جاء بالمرادف لكل منها، وأتي المرادف لكل منها مركبا مع مضاف ومضاف إليه.

وفي شرح الشيخ ابن عجيبة إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص ٤١ ج٥ س٦ والبصيرة ناظر القلوب أتي ابن عجيبة في تعريفه للبصيرة بالمرادف لها مركبا تركيبا إضافيا ومثله ص ٤٢ ج٦ س١٢ اليأس قطع المطامع أتي بالمرادف مكونا من مضاف ومضاف إليه، وفي ص٥١ ج١١ س١ الخمول سقوط المنزلة عند الناس.

والخلاصة: نجد أن من الشراح للحكم العطائية عند شرحهم للمداخل أو الكلمات أو المصطلحات داخل متن الحكم سلكوا طريقة الشرح بالتعريف المرادف، فالبعض يأتي بالكلمة، ومرادفها مفرداً والبعض يأتي بالكلمة ومرادفها مقرونا بمرادف لها آخر وهو ما يسمي بالترادف المزدوج والبعض يتبع نمطا آخر في التعريف بالمرادف وهو التعريف بالمرادف المركب تركيباً إضافياً بأن يكون المعني مركبا من مضاف ومضاف إليه وقد سبق الحديث عنها جميعا مع إيراد الأمثلة بها من خلال شروح الشراح الذين تناولوا الحكم العطائية بالشرح.

٤- طريقة الشرح بالتعريف بالمغايرة وصوره في شروح الحكم العطائية

هذه الطريقة من طرق شرح المعني الأساسية عرفها د/ محمد أحمد أبو الفرج -رحمه الله بالتعريف بالمغايرة فيقول أنه يتم بأنه (يشرح معني الكلمة بأن تذكر أخرى تغايرها فى المعنى فيتضح الضد بالضد)، وعلي الرغم مما يوجه لهذه الطريقة من انتقادات كثيرة تقلل من كفاءة الاعتماد عليها فإن ثمة سمة تتمتع بها في سياقها هنا: ذلك أن واحد من أهم أغراض المعجمية المختصة هو تحقيق الفهم، وإيضاح المحتوي الدلالي / العلمي والذي فى المصطلحات، وهو ما يلصقه عدد من دارسي المعجمية المعاصرة بهذه الطريقة التعريفية، يقول: د/ أحمد مختار عمر – رحمه الله – أن الشرح بالمرادف طريقة تخدم غرض الفهم وحده، ثم يقول: أما الشرح بالمضاد فقد اعتبره بعض اللغويين نوع من الشرح بالمرادف أو المقارب وهو ما يجعل لها شيئا من القيمة والتوصل إلى معني المصطلح من خلال هذه الطريقة التعريفية يتم أولا عن طريق " إدراك مفهوم هذا الضد توصلا إلى تحصيل معني

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

المدخل المراد شرحه وإدراكه وتصوره وهي بهذا تتأخر كثيرا من ناحية الرتبة والقيمة في قائمة طرق شرح المعلي في معاجم المصطلحيات العربية لعدة أمور مهمة يأتي في مقدمتها عدم وفائها ببيان المعلي، ثم لاعتمادها علي بيان غيرها،وهو الضد المذكور باعتباره تعريفا للمدخل، وهذه العيوب معتبرة إن جاء التعريف بالضد رأسا بذاته، ولذلك تفضل الدارسون المعاصرون ألا يستقل في تعريف مدخل ما من المداخل يقول د / احمد مختار عمر – رحمه الله – ومن الأفضل أن يأتي التعريف بالمضاد تذييلا للتعريف أو التفسير بالعبارة أو بغيرها، وقد استعملت معاجم المصطلحيات العربية هذه الطريقة في تعريف بعض المصطلحات مثل استعمال الخوارزمي لها في كتابه مفاتيح العلوم ص٢٣ في سياق ذكر مصطلحات علم الكلام عند المسلمين " أيس خلاف ليس" وقد ندر استعمال التعريف بالمضاد في معاجم المصطلحيات العربية الأولى ربما بسبب من الشعور بعدم كفايته في بيان معاني المصطلحات العربية كما زادت نسبة استعماله في معاجم المصطلحيات العربية المتأخرة وهذا النمط من التعريف بالمضاد لا يصح النظر إليه منفردا إنما يصح النظر إليه في ضوء علاقته بالمصطلح السابق عليه.

فهو أشبه شيء بالإحالة التي تحقق للمعجم هذا أمرين مهمين هما:

١- الإيجاز والاختصار عن طريق عدم التكرار اكتفاء ببنية السلب الكامنة في التعريف واستعانة بالأمثلة المذكورة في سياق التعريف بجوار ذكر المضاد أو المغاير علي بيان المعني المراد من المدخل المعرف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٢- التماسك المعجمي بما يصنعه من ضم بنية مصطلح إلى بنية مصطلح أ
يجمعهما رحم دلالي واحد، أو بمعني آخر يجمعهما انطواؤهما تحت مو
واحد، مما يجعل لهذه الإحالة أثرا إيجابيا يعود بالنفع عليهما بسبب من الز
الذي صنعته الإحالة من أحدهما إلي الآخر.(١)

والخلاصة ما يراه أستاذنا د/ خالد فهمي في كتابه المعاجم الأصولية في العر
ص٢٢٤ " الشرح بالمغايرة أو بضد المدخل وهو: أن يضع أمام كلمة المدخل المر
شرحها، عكسها فتتضح دلالة كلمة المدخل بذكر ضدها أو نقيضها وعادة ما يستخدم ف
مثل هذا المقام أو مثل هذه الطريقة ألفاظ من مثل: ضد أو خلاف أو نقيض أو عك
ونحو من ذلك في مقدمة القول الشارح علي اعتبار أن هذه الكلمات هي عماد هذه الطري
الشارحة لأنها المفتاح إلي بيان المعني بالسلب أو الضد او المخالف أو المغاير.

ولما كان اختيار المتن للحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري (٧٠٩هـ) وبعض
الشروح التي تناولتها بالشرح والتفسير والتوضيح من خلال هذه أمكن استخراج طرق شر
المعني الأساسية ومن بين هذه الطرق طريقة الشرح بالتعريف المضاد الذي سبق وأن مهد
له قبيل هذه الفقرة.

---

(١) تراث معاجم المصطلحيات العربية د/ خالد فهمي ص٢٢٤.
انظر أمثلة أخري علي طرقة الشرح بالتعريف المغاير (المضاد فمثلا في شرح الهداية للإتسان للشيخ علي البيومي ص١٠ (الخمول وهو عدم الشهرة) ص ٣٨ (نعمة الإيجاد لإزالتها العدم السابق وفي كشف الغطاء) للخطيب النيدي ص٤١ الإغفال عدم العلم بحال المسائل والإهمال: عدم الاعتناء بالمسئول مع علمه بحاله) وص ٨٦: لأن العدم ظلمة والوجود نور وهما ضدان) وص ١٠١: يتأخر لبث عدم وجوده حيث طلبت منه السرعة) وص ١٠٢ ان كان له قابلا أي عدم مؤاختتك عليه) وفي شرح المنح القدسية للشيخ الشرقاوي ص ٨١ (الورع الذي يقابل الطمع) وص ٢١٧ (أما المجتنبون فبالعكس أي عكس السالكون) وص ٢٢٦ (الخذلان هو عدم التوفيق والمعونة) وفي شرح غيث المواهب العلية لابن عباد ص٧٥ لأن العدم ظلمة والوجود نور،وهما ضدان لا يجتمعان، وهذا التعريف أخذه عنه كثير من الشراح مثل الشيخ علي البيومي كما ذكرنا آنفاً وفي ص١٣٣: الطمع مضاد لحقيقة الإيمان الذي يقتضي وجود العزة) وفي ص ١٣٩ الورع مقابل للطمع والوهم أمر عدمي وهو ضد لحقيقة الوجودية) وص ١٨٧ الذل الافتقار من صفات العبودية، والعز والاستكبار منقضيان لهما ؛ وص ٣٧٢ شكر النفس رؤية نسبة الأفعال الجميلة والأحوال الحميدة وذلك ثناء عليها وهو مضاد للثناء على الله تعالي ومثل شرح إحكام الحكم)= =للشيخ المواهبي الاقصراتي ص٧٣ (الطي ضد النشر) وفي شرح ابن عباد ص١٣٥ في التنوير ذكر الورع في مقابلة الطمع.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صور التعريف بالمضاد في شرح الحكم العطائية

بشيء من التأمل في بعض شروح الحكم العطائية يتضح لنا طريقة الشرح بالمضاد فمثلا في شرح غيث المواهب العلية في شرح الحكم العطائية لابن عباد (ت٧٩٢هـ) ص ١٣٩ ج٦١ س١٤: الوهم أمر عدمي وهو ضد الحقيقة الوجودية وفي هذا التعريف استعمل الشارح كلمة ضد التي تعني العكسية وهو ما يتطلب استحضار معني الحقيقة بالسلب والوجودية التي تعكس عدمي، وفي ص ٣١٨ ج١٩٨ س٢ الظلم أضداد الأنوار فما من نور إلا في مقابلة ظلمة وكل ظلمة علي قدر نورها والشيء يعرف بضده كما قيل وبضدها تتبين الأشياء في هذا الشرح صرح ابن عباد باستعمال كلمتي (ضد. مقابلة) هو ما يقتضي استحضار تعريف مصطلح الأنوار بالسلب وأطنب الشارح في توضيح المعني بالمضاد وفصل أن كل ظلمة علي قدر نورها، وعند ابن عجيبة (ت ١٢٢٤ هـ) في شرحه إيقاظ الهمم في شرح الحكم ص٧٧ ج١٧ س٢٢ الجهل ضد العلم في هذا التعريف أفصح الشارح بالمضادة في استعمال كلمة ضد وذلك يستدعي استحضار تعريف مصطلح العلم مسلوبا من المعني منفيا.

وعند المواهب الاقصراني في شرحه احكام الحكم في شرح الحكم ص٧٣ ج٨٧ س١٩ الطي ضد النشر وهما من وصف الحق وقد يتكرم بهما علي من يشاء من الخلق، وأيضا استعمل الشيخ المواهبي (ت ٩٠٨هـ) في شرحه لمصطلح الطي بما هو عكسه، وهو النشر مسبوقا بكلمة ضد التي تعني السلب والنفي، وفي شرح (كشف الغطاء شرح حكم ابن عطاء الله السكندري(٧٠٩هـ) للشيخ محمد خليل النيدي (ت ١٤٠٦هـ) ص١٩ ج٦ س٣ الخمول عدم الشهرة في هذا الشرح استعمل النيدي كلمة (عدم) لسلب الشهرة عن الخامل.

٥- طريقة الشرح بالتعريف بالترجمة في شروح الحكم العطائية

هذه احدي طرق شرح المعني الأساسية وهي التعريف بالترجمة أو ما تسمي بالتعريف بلفظ المعرب يري د/ خالد فهمي أن هذه الطريقة هي ما يمكن أن نسميه الشرح بالترجمة

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وملخصها تعريف مدخل من المداخل أو في التعليق على معني المدخل وهذا الشرح ق
المدخل في عملية تعريفه إلى لغة أخري غير العناية ببيان ما إذا كان ثمة مدخل من
المداخل منتم إلى لغة أخري وتم تعريبه في مرحلة زمنية بعينها لا وإنما المقصود أن مدخل
غربيا يتم ترجمته إلى لغة أخرى غالبا ما تكون الفارسية، وتكون هذه الترجمة تعريفا، وأعتقد
أن هذه ظاهرة تحتاج إلى شيء من التأمل لتفسيرها، ولا سيما أن معاجم المصطلحات كما
أحادية اللغة بمعني أن المداخل والشروح التي تحتها بلغة واحدة هي العربية.

كما ير أستاذنا أن اللجوء إلى ترجمة بعض المداخل الي لغة أخرى سببه تيسير الفهم
والاستيعاب لدلالات المصطلحات التي يتم ترجمتها للمستعمل بمعني أن المستعملين الذين
يقرءون هذه المعاجم ممن ينتمون للشعوب غير العربية يحتاجون في بعض الأحيان إلى
أن يبسط لهم صانعوا هذه المعاجم المعني بلغتهم فيترجم هؤلاء المعجميون بعضا من
المداخل إلى لغات هؤلاء المستعملين تيسيرا لعملية فهمها واستيعابها، لا سيما في
مصطلحات العلوم التي يمكن تسميتها بالعلوم العملية والسلوكية كالتصوف والفقه[1] ،
ننسي أن كثيرا من هؤلاء المعجميين كانوا أصحاب اللسانين أي مما يتقنون العربية لغة
العلوم والدين والفارسية والهندية اللغة الوطنية لهم، علي ما يتضح من ترجماتهم لمداخل
وليس المقصود بهذه الطريقة ما ذهب إليه د/ محمد أحمد أبو الفرج - رحمه الله - من
الشرح بالترجمة فقصد به التفسير والإيضاح والبيان، وهو المعني المألوف في المعاجم
العربية حيث قال ترجمة وترجم عنه أي فسره، ويقول -رحمه الله " ولسنا نعني بالترجمة هنا
النقل من لغة إلي أخرى أي أن نفسر كلمة بكلمة من اللغة نفسها ليس هذا هو المقصود
وإنما ما نذهب إليه هو ما ذهب إليه استاذنا/ خالد فهمي وهو نقل المدخل الشارح للمدخل
المراد شرحه للغة أخرى ولما كانت شروح الحكم العطائية لابن عطاء الله السكندري(٧٠٩هـ)
هي حقل الاستنباط والاستخراج والاستشهاد رغم ندرة هذا النوع من طرق شرح المعاجم
الأساسية إلا أن الشيخ المواهبي الاقصراني (ت ٩٠٨هـ) في شرحه (إحكام الحكم في شرح
الحكم) ص ٧٢ ج٨٤ص٧ من ذلك الباب تهيلي رسما وشكلا وكلمة تهيلي التي وردت في

(1) تراث معاجم المصطلحيات في العربية د/ خالد فهمي ص ٣٦٨.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

شرح المواهبي للحكم جاء من الهيولى وهو لفظ يوناني بمعني أصل الشيء ومادته الحاملة لصورة الموجودات.

٦- طريقة الشرح بالتعريف بالنظير في شروح الحكم العطائية

التعريف بالنظير :هي إحدى طرق شرح المعني الأساسية وذلك بذكر الكلمة أو المدخل أو المصطلح، ثم يأتي الشارح بنظيره في المعني من شيء إلى آخر وذلك مثل قول الأزهري في كتابه (تهذيب اللغة) في باب الميم فصل الخاء في تفسير الخطم قيل الخطم من السبع بمنزلة الجحفلة من الفرس، ويذكر من النظير عن الأعرابي فيقول : الخطم هو من السبع الخطم أو الخرطوم ومن الخنزير الفنطيسة ومن ذي الجناح غير الصائد: المنقار، ومن الصائد المنسر، وهذا ما يسمي بالتفسير بالنظير وهو قليل جدا في الشروح وهو نوع من طرق المعني الأساسية غير أنها تقل عن بقية الطرق ومن أمثلة التفسير بالنظير من شروح الحكم العطائية في شرح ابن عباد النفزي (ت٧٩٢هـ) غيث المواهب العلية ص ٣٢٣ ج٢٠٩ س٢٧ والصبر مشتق من الإصبار وهو نصب الغرض للسهام وكذلك الصابر ينصب نفسه غرضا لسهام القضاء فإن ثبت لها فهو الصابر والصبر ثبات القلب بين يدي الرب، ومثل ابن عجيبه (ت ١٢٢٤هـ) " إيقاظ الهمم ص ٢٥٧ ج١٣٦ س١٧ اليقين هو العلم الذي لا يزاحمه وهم ولا يخالطه ريب ولا يصحبه اضطراب مشتق من يقن الماء إذا حبس ولم يجر شبه به العلم إذا صحبته الطمأنينة ففي هذا الشرح ذكر الشيخ ابن عجيبه ان العلم كالماء فهو نظير له إذا حبس وفي شرح كشف الغطاء للخطيب النيدي ص ٧١ ج١١٩ س٦ المقام كالتوكل والزهد مثلا وص ١٢٣ ج٢٣٨ س١٧ (تطفلك علي أهل الله ولست منهم كما أن الطفيلي يدخل مع الأضياف ولا يستحق الدخول معهم نسبة إلى طفيل رجل من أهل الكوفة.

و فيما يلي جدول يبين نسب تكرار هذه الطرق .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

جدول إحصائي لطرق شرح المعني الاساسية

النسبة / الطريقة	ابن عباد	الشيخ زروق	المواهبي	المناوي	علي النبوي	السندي	ابن عجيبة	الشرقاوي	الشرنوبي	المرمكني	الحمدوني الفاسي
المحكم	٧٥	٧٠	٥٠	٨٠	١٠	١٥	٧٥	٧٠	٥٥	-	٤٠
الهجين	٣٠	٣٥	١٠	٣٥	٥	٧	٣٠	١٩	١٥	-	١٠
المرادف	٨٠	٧٥	٤٠	٨٠	٢٥	٣٠	٧٥	٤٥	٤٠	-	٣٠
المغاير	٥٠	٥٥	٢٠	٤٠	١٥	٢٠	٥٠	٢٥	٢٠	-	١٥
الترجمة	-	-	١	-	-	-	-	-	-	-	-
بالنظير	١	١	-	-	-	-	-	-	-	-	-

خاتمة :

تناول هذا البحث طرق شرح المعنى حيث قمت بتعريفها وذكرت أنواعها وجاء هذا البحث في مدخل و عدة مطالب وخاتمة.

المدخل مهدت به لما ورد في هذا البحث.

ثم تناولت في عدد من المطالب طرق شرح المعنى الأساسية وهى:

١- الشرح من تعريف المحكم. وهو أكثر طرق الشرح انتشارا بعد الترادف.

٢- الشرح بالهجين: وهو شرح يشمل الحكم مقترنا بالأ مثله.

٣- الشرح بالمرادف: وهو أكثر طرق الشرح وجودا في الشروح.

٤- الشرح بالمغايرة: أى الشرح بالتضاد وهو أقل من سابقاتها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٥- الشرح بالترجمة: وقد وجدته بقلة في الشروح للحكم.

٦- الشرح بالنظير : لم أجد منه شيئا في الشروح.

المراجع :

١-إحكام الحكم للمواهبى الأقصرائي

٢-إيقاظ الهمم لابن عجيبة الحسني - تحقيق: محمد عزت - مكتبة التوفيقية.

٣-تراث معاجم المصطلحيات د. خالد فهمي إبراهيم - مطبعة النعمان الحديثة - المنوفية ٢٠٠٩م.

٤-تلخيص الحكم للبريفكاني تحقيق: محمد أحمد مصطفى الكرني ٥- الناشر العربي القاهرة.

٥-الدرر الجوهرية للشيخ المناوي - الهيئة المصرية العامة للكتاب ط ١ القاهرة ٢٠١٢م

٦-شرح الحكم للشيخ زروق

١-شرح الحكم للسندي

٨-شرح الحكم للشيخ الشرنوبي

٩-صناعة المعجم الحديث د/أحمد مختار عمر

١٠-غيث المواهب اللدنية - ابن عباد تحقيق: الإمام عبد الحليم محمود - د. محمود بن الشريف - مكتبة الإيمان القاهرة ٢٠٠٥م

١١-كشف الغطاء للشيخ/ محمد خليل الخطيب النيدي ط ٢ - دار النشر والثقافة والعلوم - القاهرة ٢٠٠٣م

١٢-المعاجم الأصولية د. خالد فهمي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٣-المعاجم اللغوية في ضوء دراسة علم اللغة د. محمد أحمد أبو الفرج ، ، العربية . بيروت ١٩٦٦ م

١٤-المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و منظمتها دراسة وصفية تحليلية العازمي .

١٥-المنح القدسية للشيخ الشرقاوي كشيدة - القاهرة ٢٠١٠م

١٦-الهداية للإنسان الكريم العدنان للشيخ/ علي البيومي ٢٠٠٤م.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner